

إعلام الورى بأعلام الهدى

[113] (الفصل الثالث) في ذكر كفاية اﷺ المستهزئين وما ظهر فيها من الآيات قال: وكان المستهزون برسول اﷺ خمسة نفر: الوليد بن المغيرة، والعاص بن وائل السهمي، والأسود بن المطلب وهو أبو زمعة، والأسود بن عبد يغوث من بني زهرة ؟ والحارث بن الطلائة الخزاعي، قال: فمر الوليد بن المغيرة برسول اﷺ صلى اﷺ عليه وآله وسلم ومعه جبرئيل عليه السلام فقال: (يا محمد هذا الوليد بن المغيرة وهو من المستهزئين). فقال: (نعم). وكان مر برجل من خزاعة على باب المسجد وهو يرريش نبالا له فوطاً على بعضها فأصاب أسفل عقبه قطعة من ذلك قدميت، فلما مر جبرئيل أشار جبرئيل إلى ذلك الموضع، فرجع إلى منزله ونام على سريرته، وكانت ابنته نائمة أسفل منه فانفجر ذلك الموضع الذي أشار إليه جبرئيل أسفل عقبه، فسال الدم حتى صار على فراش ابنته فصاحت ابنته وقالت: يا جارية انحل وكاء القرية. فقال لها الوليد: يا بنية ما هذا ماء القرية ولكنه دم أبيك، فاجمعي لي ولدي وولد أخي فإني ميت، فلما حضروا أوصاهم بوصيته وفاطت نفسه. ومر الأسود بن المطلب برسول اﷺ صلى اﷺ عليه وآله وسلم، فأشار جبرئيل عليه السلام إلى بصره فعمي، ثم مات بعد ذلك. ومر به الأسود بن عبد يغوث، فأشار جبرئيل إلى بطنه فاستسقى فانتفخ حتى انشق بطنه.
